

# المسؤولية الدولية الجنائية

د. عبد الرحمن النوري  
جامعة زيان عاشور الجلفة

بطاقة تواصل:  
الفئة المستهدفة/ السنة الثالثة حقوق  
TD مقياس/ المسؤولية الدولية  
محاضرة"- المدة الزمنية/ 3 سا  
الحجم الساعي للسداسي/ 18 سا  
المعامل: 2 الرصيد: 5  
التقييم / مستمر طوال السداسي على شكل بحوث و بطاقات قراءة+  
اختبار شفهي  
في نهاية السداسي بالنسبة للاعمال الموجهة يكون الامتحان على شكل  
اختبار كتابي اخر السداسي مع الاخذ بعين الاعتبار جدية و التزام الطالب  
بما يطلب منه مع قيامه بجميع التمارين المطلوبة والمشاركة  
في المناقشات الحضرية.



## 1- الفصل الأول: البعد القانوني للمسؤولية الدولية الجنائية

مقدمة : عرف المجتمع الدولي الكثير من الحروب التي زرعت الرعب في قلوب الأجيال المتعاقبة، فعانت المجتمعات من فضاة القتل و التعذيب والإبادة والتخريب ، فظهرت الحاجة لوضع نوع من القواعد التي يتعين مراعاتها أثناء النزاعات المسلحة، كما أن ظاهرة الحروب عجلت في ظهور مبادئ قانونية وقيم إنسانية مشتركة تستند على ضرورة حماية الإنسان وكرامته ،وبعدما تعززت مكانة الفرد في القانون الدولي، أصبح هذا الأخير مسؤولاً جنائياً على المستوى الدولي.

### 1- 1 - الإطار القانوني للمسؤولية الدولية الجنائية

إن المسؤولية الجنائية الدولية للأفراد من أهم الركائز القانونية لتوقيع العقاب على الجناة واحالتهم إلى القضاء الجنائي الدولي، فتم إرساء أسسها بفضل القانون الجنائي الدولي وبمعرفة الإطار القانوني للمسؤولية الدولية للأفراد يؤدي ذلك إلى التجسيد الفعلي لها على الصعيد الدولي، ووضع حد لعدم الإفلات من العقاب لمرتكبي الجرائم الدولية.

### 1- 1- 1 - مفهوم المسؤولية الدولية الجنائية

تعتبر المسؤولية الجنائية الدولية للأفراد الناجمة عن انتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني محور النظام القانوني الدولي فهي القادرة على تفعيله وتحمي له والمسؤولية لها أهمية في القانون الجنائي الدولي الذي يهدف إلى ضبط العلاقات القائمة بين الدول وتوجيهها نحو العدل . ولقد كانت معاهدة فرساي البنية الأولى نحو تجسيد المسؤولية الجنائية الدولية للفرد على الصعيد الدولي لانتهاكه قواعد وأعراف الحرب حيث أنه قبل ذلك كان الفرد في منضور الفقه الدولي،التقليدي مجرد موضوع لا شخص من أشخاص القانون الدولي .

## 1-1-1-1 - تعريف المسؤولية الدولية الجنائية

لقد تعددت التعاريف التي قدمت بشأن المسؤولية الجنائية الدولية وما سنقوم بذكره جزء من هذه التعاريف يقصد بها و جوب تحمل الشخص لتبعة عمله المجرم بتطبيق الجزاء المقرر لهذه الجرائم في القانون ، وذلك بإسناد عمل غير مشروع للفرد ويكون قد ألحق ضررا بأحد أشخاص القانون الدولي .

## 1- 1- 1- 1 - محل المسؤولية الجنائية الدولية في نظر الفقه الدولي

كان النقاش الفقهي حاد حول إسناد المسؤولية الجنائية على المستوى الدولي فنجد أن -في الفقه التقليدي : ينكر وجود هذا النوع من المسؤولية باعتبار أن الدولة هي الشخص الوحيد الذي يتحمل المسؤولية وفي فقه القانون المعاصر قام بإيجاد أشخاص دولية جديدة فقد أدى التطور العلمي إلى إنشاء فكرة المسؤولية الدولية الجنائية فنحن هنا بصدد التساؤل عن محل هذه المسؤولية ومنه .

## 1 - الاتجاه الأول :تحمل الدولة المسؤولية الجنائية الدولية

فهذا الاتجاه يقر بإسناد المسؤولية الجنائية للدولة وحدها كونها الشخص القانوني الوحيد المخاطب بقواعد القانون الدولي وبالتالي لا وجود للمسؤولية الدولية الجنائية للفرد إن قام بارتكاب هذا الفعل غير المشروع .

## 2 - ازدواجية المس ولية الجنائية الدولية :

نجد أن هذا الاتجاه أدمج الدولة والفرد أي اخذ بمسؤولية الدولة والفرد معا باعتبار أن الدولة هي شخصية دولية يجب أن تتحمل تبعية المسؤولية الجنائية ، والفرد هو من يرتكب هذا الفعل باسم دولته ولحسابها لذلك وجب توقيع العقاب عليهما معا مع مراعاة إلحاق عقوبات تتماشى مع طبيعة كل منهما .

إن أنصار هذا الاتجاه يقرون بأن المسؤولية الجنائية الدولية تقرر للأفراد وحدهم دون الدول ، بمعنى أن الجرائم الدولية لا يمكن ارتكابها إلا من قبل الأفراد بالتالي يكون الفرد هو المسئول الوحيد عن ما بدر منه من أفعال . وباعتبار أن الفرد في الماضي لم يعترف له بالشخصية القانونية الدولية إلا أن ذلك تطور بعد الحرب العالمية الثانية وهذا ما يتضح في ميثاق الأمم المتحدة ولائحتي طوكيو ونورمبورغ وبذلك أصبح الفرد يتحمل مسؤولية الجرائم الدولية كونه معني بأحكام القانون الدولي .

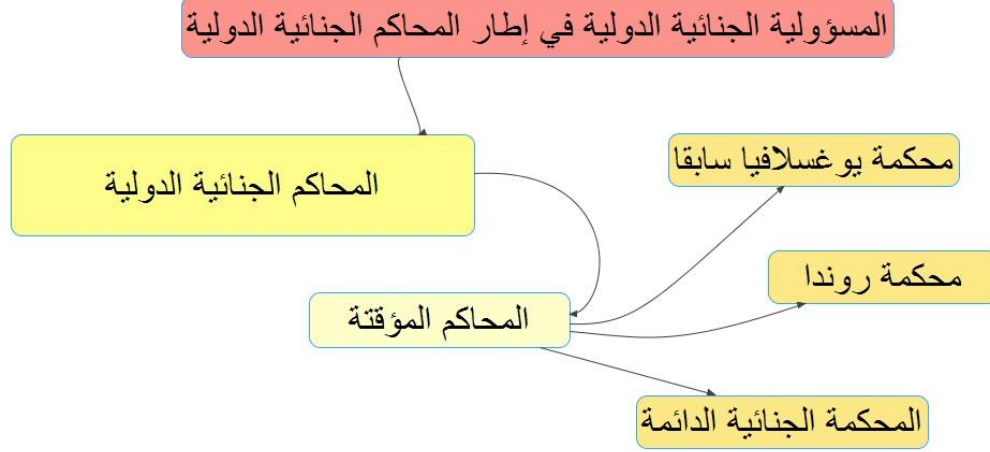
### سؤال

\_ في أي تاريخ تم التوقيع على اتفاقية روما لإنشاء المحكمة الجنائية الدائمة

- في سنة 1998

- في سنة 2002

## الفصل الثاني: المسؤولية الجنائية الدولية للأفراد ضمن محاكم الجنائية الدولية



### 1\_ الفصل الثاني: المسؤولية الجنائية الدولية للأفراد ضمن محاكم الجنائية الدولية

الحربين العالميتين كان للآثار الناجمة عن بشاعة الجرائم المرتكبة خلال الحربين العالميتين والانتهاكات الخطيرة لقواعد القانون الدولي الإنساني، التفكير في إنشاء محاكم جنائية دولية لمساءلة مرتكبي هذه الجرائم والأعمال اللاإنسانية.

#### 1- 1 المسؤولية الجنائية الدولية في إطار المحاكم الجنائية الدولية

شهد المجتمع الدولي في نهاية الحرب الباردة نزاعات مسلحة دامية أدت إلى انتهاك حقوق الإنسان وبالأخص في الأراضي اليوغسلافية السابقة ورواندا. ثم ظهرت المحكمة الجنائية الدولية الدائمة، فكانت المسؤولية الجنائية ضرورة ملحة

##### 1- 1- 1\_ المحاكم الجنائية الدولية

ففي عام 1993 و 1994 اتخذ مجلس الأمن خطوة هامة في إقرار المسؤولية الجنائية الفردية بمقتضى القانون الدولي بتشكيل محكمتين مخصصتين لمحاكمة مسؤولي الجرائم التي ارتكبت في

أراضي يوغسلافيا سابقا وكذلك روندا ، ولما تزايدت الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان،  
تأكدت الأهمية الملحة لإنشاء محكمة جنائية دولية دائمة .

#### 1 - 1 - 1 - 1 المحاكم المؤقتة

كيف مجلس الأمن ما يحدث في يوغسلافيا سابقا ورواندا من أعمال قتل ،إبادة ،تعذيب  
وتطهير عرقي على أنه تهديد للسلم والأمن الدولي فلا بد من مكافحة هذه الأعمال بمعاينة  
وردع المسئولين عنها أمام محاكم خاصة الأمر الذي دفع مجلس الأمن إلى إصدار  
قرارين لإنشاء محكمتين جنائيتين دوليتين خاصتين بهدف توقيع الجزاء الجنائي على  
مرتكبي تلك الأفعال الإجرامية

#### سؤال

ما هي الأسباب الرئيسة لإنشاء المحاكم الجنائية الدولية ؟  
الأسباب هي الحروب والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ،مثل ما حدث في روندا  
سنة 1994 ، ويوغسلافيا سابقا سنة 1992 .

#### 1 \_ محكمة يوغسلافيا سابقا

بتفكك جمهوريات يوغسلافيا وذلك بإعلان سلوفينيا وكرواتيا استقلالهما في 25  
ديسمبر 1991 وإعلان البوسنة والهرسك كذلك الاستقلال في مارس 1992 التي  
يمثل المسلمون أغلبية سكانها لم يحض ذلك بترحيب من طرف الصرب، فإعلان  
كرواتيا وسلوفينيا بعد تفكك الجمهورية الاتحادية اليوغسلافية أدى إلى مواجهة عسكرية  
خلفت أشع الجرائم لم يسبق أن شهدتها القارة الأوروبية منذ الحرب العالمية الثانية ، جاء  
القرار 808 من طرف مجلس الامن الدولي إنشاء المحكمة الجنائية

خرجت قبيلة التوتسي الأكثر تضررا في الأزمة الرواندية وعلى إثر هذه الأحداث أصدر مجلس الأمن القرار رقم 935 في يوليو تموز 1994 الخاص بإنشاء لجنة الخبراء للتحقيق في الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي الإنساني المرتكبة في إقليم رواندا خلال الحرب الأهلية قامت هذه اللجنة بتقديم .